

عظماء من بلاد الإسلام | 60 محمد بن محمود الصواف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامين. وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:00

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من هذه السلسلة التي اسأل الله تعالى ان يبارك فيها. موعدنا اليوم مع رجل من العصر الحديث معاصر وتوفي قريبا رحمه الله تعالى سنة اربع عشرة واربعمئة والف يعني قبل عشر سنوات. تكريبا - 00:00:19 وهو العلم الكبير الاستاذ محمد ابن محمود الصواف. وهو من العراق ومن مدينة الموصل تحديدا. واصله يعود الى قبائل شمر ونژد منها الى العراق اجداده والى الموصل بعد ذلك والموصل مدينة مشهورة في التاريخ العربي الاسلامي اهلها يشتهرون بالكرم والجود وحسن لقاء الضيف - 00:00:45

واكرامه والشجاعة والنجدة وغير ذلك من الصفات العربية الاصيلة. اهلها مكون من عشائر وهم الى اليوم يتميزون بهذا في العراق والموصل تسمى الموصل الحدباء ان النهر نهر دجلة يحدو دجلة ويتدبر ويترعرج - 00:01:21

اذا مر بها وتسمى الموصل الفيحاء ببساطتها. ولها اسماء غير ذلك. وكان من المفترض ان يتسع في تاريخ العراق وهذه البلدة بالذات لكن الوقت لا يسمح. ولكنني اقول لكم ان هذه المدينة قد جرى تنازع عليها - 00:01:48 في بدايات تقسيم العالم الاسلامي بعد سقوط الخلافة. ما بين بريطانيا وتركيا كل يدعها وفي النهاية كانت من نصيب الحدود السياسية للعراق التي كان الانجليز يستخربونها اذاك استاذنا ولد في الموصل سنة ثلاثة وثلاثين وثلاثين مئة والف. وتوفي كما قلت لكم في الرابع سنة اربع - 00:02:09

واربع مئة والف فهو قد عاش احدى وثمانين سنة رحمه الله تعالى. عمر مديد في طاعة الله نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله احدا هذا الاستاذ عاش في مدة عصيبة. في مدة انتشار القومية العربية. ومدة انتشار - 00:02:41 الشعوبية ايضا فما الشعوبية وما القومية؟ وكان ايضا في مدة الاستخراب العالمي الذي طرأ على العالم الاسلام فما نجت منه بقعة من العالم الاسلامي الا بقاع محدودة مثل حجاز لاهميته الدينية واليمن - 00:03:06

بصعوبتها واستعصائها على المستخربي طيلة العصور. وغير ذلك لكن المهم ان العالم الاسلامي كله تكريبا كان يرث تحت نير الاستخراب. وفي ذلك الوقت كانت الخلافة العثمانية قد الغيت بقرار هذا القرار كان ظاهره مصطفى كمال التي سمي زورا وبهتانا باتى تركيا يعني السيد الاتراك - 00:03:26

وكان هذا الرجل نذير شؤم وكان اسوأ رجل مر على العثمانيين والاتراك في تاريخهم كله وكان هو صاحب القرار بالغاً السلطنة ثم بعد ذلك بالغاً الخلافة بعد سنة واربعة اشهر الغى الخلافة الاسلامية وصار المسلمين مثل الشياه - 00:03:59

التي لا راعي لها في الليلة المطيرة المظلمة. وكل يقطع من جزء ومن جسم البلاد الاسلامية ما شاء اه وما يحلو له. ولم يكن هنالك هيئة امم ولا عصبة امم على قلة وندرة ما تصنع هذه الهيئات - 00:04:23

وان لم تكن قراراته اصلاً تصب في مصلحة اعداء الاسلام. لكن على الاقل يعني كان هناك هيئات نشتكى اليها اليوم. هنالك في ذلك الزمن ما لم يكن هنالك شيء. وكان العالم الاسلامي يأن ويترنح. في مثل هذه الظروف الصعبة ولد استاذنا - 00:04:43 كما قلت لكم سنة ثلاثة وثلاثين وثلاثة والف. وللمتعلمين بالتاريخ الميلادي والذي نسوا التاريخ الهجري. ولد سنة ثلاثة عشرة وتسعمئة والف وعاش ونشأ في ذلك الجو المتقلب المكفر كان ذلك الجو في اوائل تكوين القومية العربية. ما هي القومية العربية -

هي ان يفتخر العرب بانتسابهم الى العربية. والى الجنس العربي هكذا طيب الها الافتخار اصل؟ نعم يقولون نحن العرب اصحاب حضارة عظيمة فالناظر لاول وهلة ماذا هو السامع لاول وهلة هذا الكلام؟ ماذا يظن؟ يظن انهم اصحاب الحضارة الاسلامية. لكن للأسف الشديد - 00:05:35

والمرير انهم كانوا يقولون نحن اصحاب حضارة موجلة في القدم. قبل الاسلام كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. فان العرب قبل الاسلام لم تكن لهم قيمة. نعم كان لهم صفات مؤهلة - 00:06:05

لنزول الرسالة فيهم ولننزل القرآن فيهم ولمجيء النبي العربي الهاشمي فيهم صلى الله عليه وسلم كان لهم صفات تؤهلهم وبزوا غيرهم من الامم فيها ولا شك. لكنهم لم يكونوا اصحاب حضارة. ولم - 00:06:26

يكونوا اصحاب دولة اصلا فما كانت لهم دولة وما كان لهم حضارة وما كان لهم ذكر في التاريخ العالمي. وكان الناس ينظرون اليهم نظرة احتقار عظيمة. وتذكرون ان ربيعى بن عامر رضي الله عنه في الجيش الذاهب لفتح العراق - 00:06:46

وقابل رستم فقال له رستم بكل احتقار ما الذي جاء بكم؟ من انت؟ فماذا رد عليه ربيعى؟ ارد عليه ربيعى؟ ارد عليه نحن والعرب اصحاب حضارة واصحاب كذا وهو اعرف الناس بجنسه وقومه. قال ان الله ابتعثنا - 00:07:06

ان الله ابتعثنا لنخرج العباد الى عبادة الله. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة. هذا كلام ربيعى. ما قال نحن اصحاب حضارة ولا نحن - 00:07:26

موغلون في القدم وكان يعرف قيمته. ويعرف انه لا شيء بدون الاسلام العظيم. وكانت رسالته لرستم كلها عن الاسلام العرب الذين تقدموا فتح امبراطورية فارس وامبراطورية الروم هؤلاء كانوا يخضعون - 00:07:46

قبل الاسلام لعامل كسرى. ولموظف عند كسرى وهو المنذر ابن ماء السماء والنعمان ابن المنذر واله الى اخره. وكان العرب يدعونه ملوكا وكانوا خداما عند كسرى. فلما جاء الاسلام رفع قدر العرب وجرأهم - 00:08:06

وخرجوا لينابذوا الامم ولينشرروا الرسالة الخالدة. والعجيب ان حزب البعث له رسالة ما هي؟ يضعها في البرلمان ويضعها في كل مكان ويفتخر بها وفي رسالته التي يفتخر بها وهي شعاره العرب امة واحدة. ذات رسالة - 00:08:26

فالناظر لهذا العنوان يعجب ما هي الرسالة الخالدة؟ ولعلكم تعجبون اذا قلت لكم ان هذه الرسالة الخالدة لا علاقة لها لا بالاسلام ولا بالقرآن. اذا ما هي هذه الرسالة الخالدة التي يملكونها العرب؟ ترهات واكاذيب. العرب ليس عندهم شيء الا - 00:08:52

الاسلام والقرآن وبدون الاسلام والقرآن لا يساوون شيئا على الاطلاق. والعجيب ان شاعرهم يقول سلام على كفر يوحد بيننا واهلا وسهلا بعده بجهنم. يعني عربي عربي تكون درزيا تكون نصريانيا تكون شيعيا تكون يهوديا تكون مهما كنت امين انك عربي طيب وماذا بعدها - 00:09:12

هذا انت اخي وانا اخوك طيب وان كنت انا هندية مسلما او من شعب الملاي والمسلم او اعجميا مسلما انت لا قيمة لك على الاطلاق وصرحوا هذا ليس خيالا هذا مذكور في ادبياتهم قالوا ان العربية النصراني اقرب اليها من المسلم الهندي - 00:09:42

بكل صراحة وبكل وضوح ذكروا ذلك. هذه هي القومية العربية التي افتخرت بالعرب لا على انهم اصحاب حمل رسالة الاسلام. فان كان كذلك حط لهم من يفتخرموا بهم. لأن نظن ان العرب اذا - 00:10:06

عزوا عز الاسلام وعزت الامة الاسلامية. وإذا ذلوا ذلت الامة الاسلامية. على ذلك شواهد كثيرة العرب نظن انهم مادة الاسلام. لا بأس بهذا. لكن ان يقال ان العرب اصحاب رسالة مستقلة عن الاسلام هذه هي الكارثة - 00:10:26

ولقد رأينا القوميين العرب اوائلهم وواسطتهم ومتاخرتهم الى اليوم رأينا بماذا وما هو سلوكهم؟ وما هي اهدافهم؟ وما هي نظرتهم نحو هذا الدين العظيم؟ فهم ابعد ما يكونون عن دين الاسلام وعظمة - 00:10:46

حضارة الاسلام والتزام الاسلام والاعتراف بالاسلام. هذه القومية المغالية هل هناك قومية اخرى؟ نعم هناك قومية عربية لا لا تعادي الاسلام ولا تنابذه. ولا ترى فيه انه صاحب مشروع مغاير ان صح التعبير. بينما يرون ان هذا الدين هو دينهم. لكن مكانه في المساجد -

ومكانه في القلوب وليس له مكان في عالم السياسة وعالم الحكم وعالم التشريع وايضاً يظهرون ذلك بوضوح وجلاء. اذا هنالك قومية كفرية عربية وهي قومية التي انشأها النصارى كما وهنالك قومية ليست بكافرية. لكن في الحقيقة ضعيفة الصلة بالاسلام والمسلمين. للغاية - 00:11:36

والعالم العربي الاسلامي كان يئن تحت مطائق القومية الاولى. اي القومية البعثية والقومية الناصرية والقومية التي تنابذ الاسلام تبذه ولا تحبه ولا تريده. ولا تجعل له ابدا في عالم الحياة - 00:12:06

واسباب نشوء هذه القومية كثيرة. منها ان الاتراك العثمانيين في نهاية مدتھم كان المتحكم فيهم جمعية الاتحاد والترقي. وكان جمعية الاتحاد والترقي وثيقة الصلة بالمسؤولية العاملين والمسؤولية منظمة يهودية في اصلها. وان كانت تدعى انها يعني تحوي جمیع الادیان وانها منظمة انسانية هي منظمة يهودية - 00:12:31

مشهورة بيهوديتها وكانت هذه الجمعية جمعية الاتحاد والترقي هي المترقبة في الدولة العثمانية بعد سقوط عبد الحميد رحمة الله تعالى السلطان عبد الحميد وكانت تدعو إلى القومية الطورانية. يعني أن الاتراك قومية متميزة. وانهم وانهم - 00:13:01 ترهات واكاذيب كما كان هتلر يدعو للقومية الالمانية ولم يأتي بشيء وانتهى في النهاية نهاية حزينة معلومة. وكذلك الاتراك. فصارت هناك ردة فعل عند العرب هؤلاء ينادون بالقومية الطورانية نحن ننادي بالقومية العربية. والبربر ينادون بالبربرية المصريون ينادون بالفرعون - 00:13:25

اهل افريقيا السوداء ورأوا ان العرب ينادون بالعروبة فصار كل منهم يبحث عن قومية يدافع عنها بها وانتهت مادة الامة الاسلامية واجتمعها كل النهاية وكانت نهاية مؤسفة كما تعلمون. واستطاع الغرب - [00:14:45](#) -

ان يسيطر على امم الاسلام باحيائه واذكائه لروح القوميات المختلفة. اما في منطقة العربية فكانت القومية العربية. وتعجبون اذا علمتم ان المنشأة للقومية العربية كان بين نصاريين عرب مسلم ضائع هويته ضائعة - [00:15:05](#) -

ميشيل عفلق زكي الارسوزي ساطع الحصري قوم اناس من المشبوهين وهذا اقل ما يقال فيهم. من المشبوهين من نصارى وغيرهم قاموا بالدعوة الى حركة القومية العربية اذا وجدنا اذا نظرنا نجد ان ميشيل عفلق كان نصراانيا. زكي الارسوزي كذلك. ساطع الحصري كان مسلما لكن - [00:15:30](#) -

كان مسلماً بالاسم وكان ابوه قد آتى تولى منصباً في الدولة العثمانية فارتحل بابنه وكانوا من حلب من سوريا. والعجب ان الذي بالقومية العربية الحصري كان صاحب لكتة واضحة في لسانه وكان اشبه بالعجم في اللسان منه آآ بالعرب - 00:15:57

مع ذلك هؤلاء الذين انشأوا مبادئ القومية وغرسوها وتعاهدوها. وكان لهم مفكرون ينطقون بلسانهم. وينظرون لهم كما قلت لكم ميشيل عقلق وكان ايضاً من العربي المحسوبين على المسلمين طه حسين واحمد لطفي السيد - 00:16:17

وغيرهما من المفكرين والمنظرين وقامت دول تناصر هذه القومية العربية. قامت الناصرية في مصر وهي تناصر القومية مناصرة عميماء وابعدت كل ما له صلة بالاسلام الحقيقى والايام الفعال. اذ يمكن ان يسوق الجمهور - 00:16:37

الى عز الدنيا والاخرة. ابعدهم تماماً وقضوا على الحركة الاسلامية وشردوا اهلها وعلمائها وابطالها ادم وافراداً ورمواهم بالسجون سنوات طويلة وعذبواهم وضيقوا عليهم ارزاقهم. وحصل كذلك في حزب البعث اه ما حصل وعمل الشيء نفسه بل كان اكثراً وحشية واكثر اه دموية كما تعلمون. ونشأت دول - 00:17:02

على تتغنى بامجاد القومية العربية. وانا لا اشك يوما انها كانت سلما للوصول الى اهدافهم في اكثراهم هكذا كانوا يتخذون سلما للوصول الى اهدافهم واغراضهم ولابعاد الاسلام عن قيادة الجماهير. هذا معلوم. ولقد - 00:17:33

صرح بذلك اساطير القادة الانجليز في مصنفاتهم يتصنفوها في اواسط القرن الفائت وذكروا بوضوح انهم كانوا يغذون المادة القومية العربي من اجل مقاومة الاسلام ومن اجل منع الاسلام ان يسيطر على عقول وقلوب - 00:17:53
وافندة الجماهير. هذه هي القومية العربية. وهذا هو خطرها العظيم. الذي نشأ اندماك. والعجيب يا اخوان انه الى اليوم هنالك اناس ينادون بعودة القومية العربية التي دفنت ولله الحمد بعد الثمانينات الهجرية - 00:18:13

وظهور المد الاسلامي والصحوة الرائعة في التسعينات الهجرية السبعينات الميلادية. وتنحى اولئك مقهورين اذلاء. واذهم الله تعالى بعد عز وتمكين طوبلين فلم يأتوا لنا بشيء. بالعكس كانت الامة نها لليهود وللاستخراج العالمي - 00:18:33
يعيشون فيها الفساد ويحطمونها وما دخلن معركة تحت راية القومية الا وهزمنا شر هزيمة. معركة سبعة وستين هجري تمانية واربعين ميلادي وكانت آآ فضيحة هائلة. معركة آآ ستة وسبعين هجري ستة وخمسين ميلادي العدوان الثلاثي. وكانت فضيحة هائلة - 00:18:53

ولولا ان الله تعالى سخر بعض القوى الغربية تضغط على اهل العدوان الثلاثي لبقو في بلادنا الى اليوم. ومعركة تسعه وثمانين هجري سبعة وستين كانت الفضيحة العظمى الكبرى التي يتحمل وزرها اهل القومية العربية واهل البعث العربي - 00:19:13
وما دخلنا معركة تحت هذه الراية السوداء الا وكانت الهزيمة حلية لنا لا تفارقنا فلما بدأ المسلمون يتساءلون لماذا هذا؟ عرفوا ان كل ذلك تحت راية القومية ومصيبة العربية فابتداوا يجرون للسلام وحق الله لنا نصرا جزئيا في رمضان. لما سميها المعركة رمضان وكنا - 00:19:33

كنا فعلا مسلمين كما يريد الله تعالى لنا ان نكون وكما سنه لنا رسوله صلى الله عليه وسلم انتصرنا في المعركة انتصارا لا بأس به وكان بالمقاييس ذلك الزمان انتصارا رائعا - 00:20:03

هذه هي القومية العربية التي نشأ في ظلها استاذنا محمد محمود الصواف. اما البعث وقبل البعثة ونتحدث عن الاحزاب الشيوعية العربية التي اتخذت القومية ايضا مطية وقتية لها. فكانت تحاربها تارة وتأخذ - 00:20:19

جهة اخرى الشيوعية كانت الثورة الشيوعية الغاشمة في العراق سنة تسع وسبعين وثمانمائة والف وثلاث مئة والف الف وثلاث مئة وتسعة وسبعين سنة ثمان وخمسين وتسع مئة والف ولا ننسى ابدا ما حدث في كركوك - 00:20:39

حيث قتلوا الرجال والنساء والاطفال بلا جريرة وكانوا يقتلون في الشوارع ويسلحونهم اتعلمون ما السحل؟ ان يربط رجل من رجليه امام اهله واولاده. ويسحب على وجهه في الشوارع بسيارة حتى يموت. هذا السحر الذي ورثناه - 00:20:59

من من الشيوعية من الشيوعيين العرب الذي طبقوه في العراق وفي اليمن الجنوبي اسوأ تطبيق كما هو معلوم هذه الواقع المحزنة نشأ فيها الصواف. وكانت عظمة ذلك الرجل وعظمة اخوانه العاملين والدعاة - 00:21:19

انهم كانوا يعملون بلا امل ما كان هناك بصيص امل ان يعود الاسلام من جديد ليقود الجمهور ويحرك عاطفته ويرتقي به ويسمع. بصيص امل ما كان موجودا. وكان كل شيء مظلما اندماك. وليس - 00:21:38

ليس هنالك شيء يدل على امل قادم في الافق. عندما تعمل انت في وسط هذه الظروف. الحالكة تكون بطللا وتكون عظيمها. نحن اليوم ندعوا الى الاسلام وكل شيء يبشر بعودة الاسلام من جديد. والامل محبيطة بنا - 00:21:58

وال المسلمين ممكثون وال المسلمين ساروا يعون ما يجري لهم وما يحدث اه عليهم وصارت هنالك صحوة اسلامية رائعة. بينما تلك الايام الذين التي كانوا يعملون فيها ما كان هنالك احد الا - 00:22:18

القليل يعمل من اجل الاسلام والمسلمين. وكانت رايات الشيوعية والناصرية والعروبة والقومية هي الرايات المسيطرة على الفكر الجمهوري العربي هنا الصواف ولد في تلك الاجواء في الموصل كما قلت لكم من ابوين صالحين. وكانوا يعنيان به خاصة اباه كان يذهب به الى المسجد. وآآ - 00:22:38

يشجعه على طلب العلم وحفظ القرآن وعلى التدين وعلى الانتماء إلى المدارس الإسلامية والنشوء فيها وكانت امه صالحة ايضا وكان اهله يعملون في تجارة الصوف في الموصل لذلک لقب بالصواف - 00:23:07

ويتحدث عن نفسه انه كان يرتبط بالمسجد ويذهب اليه وهو صغير وكانت تلك عجيبة اندماك. وكان يتوضأ في البرد الشديد والثلج الساقط على الموصل؟ قال ربما وانا اتوضأ فماء الوضوء ينزل فيتجمد قبل ان يصل الارض - 00:23:27

من شدة البرودة وانطلق الى المسجد وانا ما زلت بعد صغيرا لم يكلف بعد ينطلق الى المسجد ليصل الى الفجر مع الناس وتعلق قلبه بالمساجد وهو صغير. وبالعلماء والمشايخ وما اجمل - 00:23:47

الحدث الناشئ اذا ارتبط بالمشايخ. وتلقى حكمتهم وعلمه وزهده وورعه والله قد رزق صواف بمشايخ علماء ورعين. اتقىاء وهذه وهذا من فضل الله تعالى عليه. وهذه نعمة كبيرة. لأن العالم - 00:24:06

اذا كان غير ذلك يكون عالم السوء ويحدث اسوء الاثار في نفوس التلاميذ. وكان احسن شيخ له على الاطلاق الشيخ امجد رحمة الله تعالى شيخ مشايخ العراق وعالمه وكان رجلا صالحا ورعا الى - 00:24:26

Zahed و كان الصواف نعم التلميذ. نعم التلميذ لهذا الشيخ وتربى في هذا الجو الصالح وحفظ القرآن وهو ما زال صغيرا وتلقى العلوم الشرعية في الصباح والعلوم الرسمية في المساء في المدارس الليلية. واستمر كذلك الى ان كبر وتخرج واراد ان يذهب الى مصر ليدرس في الازهر - 00:24:46

اندماك فماذا يصنع؟ ما عنده نفقة فقرر ان يبيع كتبه. فباع تفسير الشوكاني بدينار اندماك. وباع جميع كتبه بـ 00:25:13

دنانير. بمقاييس العملة اندماك. فوجد انها لا تكفي للذهاب الى مصر. فاضطر راغما ان يجلس في البلد - 00:25:13

حتى حين وصار يتحرك في العراق ويدعوا الى الله تعالى. ويخطب وما ازال واتذكر صورته يأتي في التلفزيون السعودي صاحب عمامه وصوت جهوري ضخم. وهو هذا الكلام في اواخر الثمانينات الهجرية اوائل التسعينات - 00:25:35

وكان مشهورا باسلوبه الحماسي في الحديث. فإذا تحدث كان كأنه يخطب بصوت عالي جهوري وبحماسة منقطعة النظير ويحرر وجهه ويتحدث الى الشباب. وكان حديثه الى الشباب غالبا ويبشرهم بمستقبل زاهر للإسلام في وقت - 00:25:55

فقلت لكم لا شيء كان يبشر بعودة الإسلام من جديد. وكان يحجب المدن والعشائر العراقية بالشباب ويعنى بالفتيات ويعنى العمال وانشأ قسمًا للعمال وقسمًا للفتيات وقسمًا الشباب يقول الاستاذ الطنطاوي وكان قد درس الاستاذ علي الطنطاوي ودرس في بغداد آ

اربع سنوات ابان الحرب - 00:26:15

العالمية الثانية قبلها وفي زمانها في اواهلها. يقول كنت اتي بغداد فلم اجد متديننا الا طائفة من المشايخ والا جمعية واحدة وتدین نادر وقليل اندماك قال فلما رجعت الى بغداد واستقبلني الصواف وجدت الالاف من الشباب والفتيات الذين - 00:26:45

انه والتزموا ووجدت على جانبي الطريق الافا يستقبلونني. فعلمت ان الله تعالى وفق الصواف عمل عظيم ولدعوة كريمة. هذا شهادة الشیخ الطنطاوی لهذا الرجل للصواف. وما عمل في العراق وما نشط من اجله في العراق - 00:27:14

المهم ان هنالك تاجرا اسمه الصابونجي طه الظاهر طه الصابونجي هذا الرجل تكفل بارسال عشرة من اذكياء الطلاب الى مصر لدراسة الازهر على نفقة الخاصة وكان الصواف احدهم فذهب الى مصر اعجب به مشايخ الازهر نال العالمية في ثالث سنوات لكن على مرحلتين والسبب - 00:27:34

هو انه عندما ذهب الى مصر قام بعد سنة واحدة قاتم الحرب العالمية الثانية. فاضطر للرجوع الى العراق وعاد بعد ذلك الى مصر ليكمل بعد انتهاء الحرب العالمية ليكمل دراسته في الازهر. نال العالمية في ثالث سنوات وحاز اعجاب - 00:27:58

شیخ الازهر وتحدث الناس بنبوغه حتى ان هذا اخبار هذه النبوة زفت الى القصر الملكي في العراق اندماك وكان يحكمه الملك آغا زيري الهاشمي وآغا لم يكن لم تكن الثورة الشيوعية قد سيطرت بعد في العراق - 00:28:18

التقى في مصر بجهابذة وكتاب واساتذة ومحفظين ومتقفين. التقى بالاستاذ الامام حسن البنا رحمة الله تعالى وبابعه على الدخول في الاخوان وآغا التقى بالعقاد والتقى بالاستاذ احمد امين والتقى بالاستاذ الشيخ محمد حامد الفقي رئيس جمعية انصار السنة في مصر.

والتقى برموز الاسلامي هنالك - 00:28:38

في مصر وآآا اكب على الدراسة واجتهد فكان نعم القدوة الذي يجمع بين الدراسة وبين تحصيل الدعوة الاتصال بالعلماء والدعاة والمثقفين فلم يكن لينزو في مكان وهذا شأن العلماء العاملين. عاد كما قلت - 00:29:07

الى العراق اثناء الحرب العالمية الثانية انشأ فرعاً لاخوان هنالك تحت جمعية الاخوة الاسلامية وشارك في جمعيات اخرى ونشط نشاطاً عظيماً وسارت العراق شبابها وشاباتها شعلة نار بسبب بفضل الله تعالى - 00:29:27

ثم بجهود هذا الرجل المبارك رحمة الله تعالى. وتغيرت العراق تغيراً كلياً وذكرت لكم اه انطباعات الاستاذ علي الطنطاوي عن العراق وهو الخبرير به والذي درس في العراق آآ القرابة اربع سنوات رحمة الله تعالى واقرم نزلهما - 00:29:47

اه في هذه الاثناء كما تعلمون بعد عودته من مصر العودة الثانية قامت المشكلة في فلسطين هنا الصواف رجل عالم وداعية ما يستطيع ان يظل قابعاً ساكتاً فتحرك وحرك الجماهير في مظاهرات حاشدة وكما تعلمون الاستخراب الانجليزي موجود انداك في مظاهرات حاشدة يخرج وكان يخطب يومياً لمدة خمس ساعات - 00:30:07

يومياً يخطب لمدة خمس ساعات في الشوارع شوارع بغداد وقتل لكم الرجل اوتى قدرة عظيمة على الخطابة تحميس واه على تحريك الجماهير. وكان يشبه الاستاذ علي الطنطاوي او الاستاذ علي الطنطاوي يشبهه كلها كان صاحب هذه القدرة الحماسية -

00:30:40

في الخطاب وجيئ ثلاثة افواج من المتطوعين المجاهدين وارسلهم الى دمشق ثم فلسطين واشتري السلاح من الاركان قبائل الاركان وكان المجاهدون يريدون من الصواف ان يجمع لهم عشرة اطنان من التمور فجمع لهم مئة طن. والعراق هو المصدر الاول في العالم كما تعلمون للتمر. على المستوى العالمي الى الان هو رقم واحد في العالم. فجمع مائة - 00:31:00

من التمور وحشاها لوزاً وارسلها الى فلسطين. ومنعت منع الجامعة العربية الفوج الثالث من المسير والجامعة العربية كانت مسيرة انداك من قبل الانجليز وهي طبعة صناعة انجليزية مشهورة ووزير خارجية انجلترا هو الذي اقترح - 00:31:30

لمنع قيام الجامعة الاسلامية ثم ان الجامعة العربية منعت الفوج الثالث لكنه استطاع بلياقته وذكائه ان يسمح للفوج الثالث المرور الى دمشق ثم فلسطين ويكون هو مع الفوج الثالث ليؤدي واجب الجهاد في سبيل الله. هذا الرجل حكى بمرارة شديدة كيف كان -

00:31:50

الوضع في فلسطين وكيف كانت آآ الخيانات التي كانت تجري في فلسطين انداك؟ من العرب للاسف الشديد وفسر ذلك تفصيلاً ارجعوا الكتاب ذكرياته اسمه من سجل ذكرياتي موجود ومطبوع بالسوق عندنا. موجود ارجعوا اليه لتعرفوا كيف كان - 00:32:15

الوضع في فلسطين وهو يقول وكل الناس تقول ان الفلسطينيين لو تركوا وما ارادوا من جهاد ومقاومة لما استطاع اليهود ابداً ان تقوم لهم قائمة في فلسطين. لكن دخلت الجيوش العربية وكانت تدخلها معيبة - 00:32:35

كان هذا من رأيي ثلاثة انداك. رأي الاستاذ الامام حسن البنا رحمة الله. ورأي الاستاذ عبدالرحمن عزام اول رئيس للجامعة العربية رحمة الله تعالى ورأي الملك عبد العزيز ايضاً الذي نقل عنه انه كان يقول سلحوهم واتركوه اي الفلسطينيين يخوضون - 00:32:55

دون المعركة حتى لا يقوم علينا العالم عندما يعرفون ان الجيوش العربية دخلت المعركة. وكان رأيها صائباً سديداً ارتأوا هؤلاء الثلاثة لكن الاحداث كانت متتسارعة ودخل عشرون الف جندي عربي ضعيف لا يعرف شيئاً عن اه الجغرافيا الفلسطينية - 00:33:15

ويقاتل مائة وثمانين الفاً من اليهود الذين يعرفون فلسطين شبراً شبراً وبعضهم او اكثراً ولد فيها. وكثير منهم نشأ فيها ماذا تزيد من هذا الجيش الى ان يهزم هزيمة من كرة وتحصل هزيمة الفاجعة؟ و اذا صحت بخيانات ذلك ان تعلم ماذا كان يجري انداك -

00:33:35

ولم يكتفي بهذا رحمة الله تعالى بل اسس مع شيخه امجد الزهاوي جمعية انقاذ فلسطين لكن كانت القضية كبيرة كما تعلمون والجهود المبذولة على عظمتها كانت قليلة لا تكاد تقف امام المؤامرات الدولية القائمة انداك. في سنة تسع - 00:33:55

وثلاث مائة والف الف وتسع مائة وثمانية وخمسين قبل الثورة الشيوعية في العراق بقيادة عبدالكريم قاسم وقتل من قتل من العلماء

والصالحين وافراد العراقيين. وحصلت مجازر ومذابح مؤلمة محزنة والصواف انداك كان قد انشأ مجلة اسلامية تسمى مجلة الاخوة الاسلامية. يعني صدر منها اعداد محدودة - [00:34:15](#)

ثمان الشيوعيين قرروا سجنهم فسجن وكان ذلك السجن نعمة عليه لماذا؟ لانه بعد ذلك صارت مظاهره عظيمة فيها الاف قيل انهم عشرة الاف من الغوغاء والسوق اصحاب العلام الحمر يعني الشيوعية. واتجهوا الى المطبعة. يريدون قتل الصواف. وكانوا ينادون الموت للصواف - [00:34:39](#)

واتجهوا ولما يجدوه في المطبعة كسرروا المطبعة وداسوا المصحف وفعلوا الافاعيل. والنساء خرجن بمظاهره تقول من باكر ماكو مهر يعني من غد ماكو مهر يعني ليس هنالك مهر. ونذب القاضي في النهر يا نرمي القاضي في النهر - [00:35:04](#)

مظاهره تنم عن ترك الاسلام كليه وعن نبذ شعائره كليه. هذا كانت مظاهره نسائية ومظاهره الرجال من الشيوعيين معلومة وداسوا المصحف وقتلوا من العلماء وفعلوا الافاعيل لكن الله انجز صواب كان في السجن انداك. اشيع ان صواف قتل - [00:35:25](#) واشير في العالم الاسلامي وبكاه الاستاذ علي الطنطاوي من اذاعة دمشق بقاء حارا مرا وايضا كتب الاستاذ عصام ابو العطار في كلمة حارة مبكية وصلى عليه صلاة الغائب في دمشق وفي حلب وفي مكة. صلي عليه صلاة الغائب والرجل في السجن حي يرزق - [00:35:45](#)

وكانت تلك احدى العجائب لكن الله نجاه جاء اهله ليتسلموا جثته من الموصل وارسل وفدا من الكويت ليسأل عن اسباب قتلي وكيفية قتله. المهم لكن الرجل نجاه الله تعالى. خرج من السجن بعد خمسة اشهر والج عليه اخوانه بالخروج الجو - [00:36:05](#) عام جو احمر شوي صعب جدا ان يكون هنالك فرد بالدعوة للإسلام ويسمحوا له هذا يعني صعب فنصحوه بالخروج رأي رؤيا في المنام تبين الطريق الذي سيسلكه وكيف يعبر الفرات الى سوريا متخفيا سبحانه الله فلما اصبح اخبر زوجه - [00:36:25](#)

امة مجاهد يعني بما سيجري عليه واوصاها آآ بكت ودعت له وخرج في رحلته من العراق خفيا بزي الاعراب وثم بزي تجار الماشية ونجا من التفتيش في الطريق عبر الفرات - [00:36:45](#)

كما رأى في المنام سبحانه الله العظيم واتجه الى سوريا اه فارا. اذاعت لندن اذاعة لندن خبر وصوله الى سوريا آآ ثم انتقل الى المملكة العربية السعودية في المدينة تحديدا سنة تسع وسبعين - [00:37:05](#)

وثلاث مئة والف درس في ثانوية في المدينة شهورا ثم انتقل الى مكة ليعمل استاذا في كلية الشريعة اه في مكة المكرمة اه وكانت فرعا لجامعة الملك عبد العزيز ويختير مستشارا في وزارة المعارف. وكان له يد طولى في اقرار المناهج الاسلامية في هذه البلاد المباركة. ثمان الملك - [00:37:25](#)

رحمه الله تعالى ضمه اليه وكان الساعد اليمين لفيصل رحمة الله تعالى في اقرار كثير مما عمل فيصل رحمة الله تعالى من اه مظاهر اسلامية رائعة في هذا البلد وفي بلدان اسلامية اخرى. وكان سفيرا - [00:37:53](#)

لفيصل مبعوثا شخصيا فوق العادة لفيصل رحمة الله تعالى في الدول الافريقية والدول الاسلامية. زار اكثر من خمس وثلاثين دولة افريقيه وكان صاحب الاثر الكبير هو وفيصل رحمة الله تعالى - [00:38:13](#)

في قطع العلاقات في كثير من دول افريقيا باخوان القردة والخنازير. وكان ايضا قد زار باكستان بامر من مالك فيصل وكان له اكبر الاثر هو والملك رحمة الله تعالى في ارساء دعائم منظمة المؤتمر - [00:38:33](#)

وكان يراد لهذه المنظمة ان تكون الجامعه الاسلامية وان تكون بديلا اه عن بقى القوميات المتناحرة المتنازعة وان تكون عوضا عن الخلافة الاسلامية. لكن ما استقر الامر اه لاسباب كثيرة تاريخية - [00:38:53](#)

بيئية واجتماعية وطبعا دينية وصارت منظمة المؤتمر الاسلامي اليوم باقي اليوم لكن في الحقيقة يعني ضعيفة لها اعمال لا يأس بها ولكن في العطاء العام ضعيفة التأثير في مجريات الامور العالمية عامة والاسلامية خاصة وكان كما - [00:39:13](#) اليد الطولى في تثبيت دعائم الاسلام في هذا البلد المبارك بامر الملك فيصل رحمة الله تعالى وعمله وكان مقربا لفيصل وكان ينصحه كما كان ينصح الملوك في العراق وينصح الساسة في العالم - [00:39:33](#)

الاسلام. اه تبوأ المناصب كان له الجمعية كان عضوا تأسيسيا في المجلس الاعلى اه العالمي للمساجد تأسيسيا في رابطة العالم الاسلامي. وكان عضوا في اه المجمع الفقهى التابع لرابطة العالم الاسلامي - 00:39:53

رحلاتي الى افريقيا لكن للأسف طبع جزء واحد منه في ثمانمائة صفحة موجود في الأسواق. آآ تعليم الصلة آآ ايضا آآ ما بين الامس واليوم عدة كتب نافعة تركها الرجل من اجمل الكتب التي تركها واحسنها من سجل ذكرياتي يتحدث فيه عما كان - 00:40:53

جري في العراق بالتفصيل رحمة الله تعالى. من ابرز صفات هذا الرجل في الحقيقة الايثار والبعد عن الاثارة والانانية كان يؤثر اخوانه بالعطاء. كان يقدمهم. كان يفرح اذا بрезوا ينتفعوا الناس بهم كان يفرح ويسر - 00:41:13

كان لا ينظر إلى المناصب الدينية. لما عاد من مصر أداه بشهادة عالمية تسمى الشهادة العالمية التي تنص على أن صاحبها صار عالماً لما عاد من مصر إليها الأحباب وسبقه أخبار نبوغه - 00:41:33

كان وزير الاوقاف انداك جمال بابان عرض عليه ان يتولى منصب القضاء. قاضي بغداد. فرفض واصر على الرفض. وطلب ان مدرسا في كلية الشريعة التي كانت افتتحت للتو في العراق انداك. فتعجب منه قال تترك منصب القاضي - 00:41:53 اذ يصدر ببراءة ملكية يعني باذن ملكي. ببيان ملكي كما نسميه اليوم تتركه تذهب لتكون مدرسا في كلية الشريعة فتأowi الرجل اصر لماذا؟ هو يقول لماذا؟ يقول ان القاضي مشغول بقضائه - 00:42:17

وبالحاله في المحاكم مشغول منجذب الى النظام العام لا يستطيع ان يخالف بينما المدرس له الحرية في الدعوه في الحركة في الانشار في تبليغ رسالة الاسلام مع ان منصب القاضي كان يتلقى اندماج سبعين دينارا وكانت بمقاييس ذلك - 00:42:37

صاحب رسالة ايتها الاخوة وصاحب الرسالة لا ينظر ابدا الى المناصب الدنيوية والى الاموال - 00:42:57

الى العرض الدنيوي انما ينظر دائمًا الى مصلحة الاسلام اين تكون. اذا كانت مصلحة الاسلام ان يكون مدرسا فيكون مدرسا ان يكون قاضيا ان يكون قاضيا. مصلحة الاسلام ان يكون تاجرا يكون تاجرا لا بأس. المهم ان يكون ينظر الانسان اين مصلحته الاسلام -

اذا كان الانسان كذلك فلا يضره اي راتب يتقاده. ولا يضره المبلغ الذي يحصل عليه فان الله يبارك له. يا اخوان

كيف يرد لك الجميل؟ بمقدار ما تعامله فيه. فهذا الرجل يعامل الله تعالى ملك الملوك. فكيف لا يفيض الله تعالى عليه من عطائه ويفنيه عن الناس. سخنان: الله العظيم إن الله لا يرضع أحدا من احسنه عملا وهذه قاعدة معروفة مما معنـ انت - 00:43:57

كلما اقبلت على مولاك اقبل الله تعالى عليك اكثر. من تقرب الي شبرا تقربت اليه اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا قربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. هذه نقطة لابد ان نفهمها. فانك تعامل ملك الملوك ولابد ان يعوضك - 00:44:17

جل جلاله. الصواف كان له دأب في نشر الدعوة ومحاولة جعل اكثر من سبيل لأن ينشر الدعوة من خالله وهذا مهم ينشئ مجالات يدخل في الجمعيات ينتشر في صفوف الشباب. يوعيهم يفهمهم. ليس هذا فقط بل انه جعل لهم وسائل - 00:44:37

الترفيه وهذه عجيبة افتتح مسابح لشباب كانت انذاك احدى العجائب في ذلك الزمان يفتح مسبح يرفرف وفي المساء يجمعهم ويحضر وينبه ويبيّن عظمة الاسلام وسر الاسلام. كانت كان ايضا يرسل - 00:44:57

النساء الداعيات الى اه الكليات النسائية وكان الحجاب نادرا. فسرعان ما تتحجب الفتيات وتلتزم الاسلام وترغب في التمسك به وكانت هذه نعمة جليلة. حجاب النساء واهتمامهن بالاسلام وتربيتهن اطفالهن على الاسلام ودعوة الاسلام وارضاعهن الاسلام منذ

الصغر في غاية الاهمية. وكانت تلك مهمته التي نزل نفسه لها توعية الشباب - 00:45:17

توعية النساء اذا اضفنا الى ذلك حماسه الشديد في الخطب وتأثيره على العوام ودأبه وانتقاله في ارجاء العراق ورحلاته وتجمعيه الشباب والخروج بهم نعرف اي اثر كان للصواف انداك. علاقاته وهذه - 00:45:47

مهمة جدا علاقاته بالقضاة علاقاته بالمشايخ وهو شيخ علاقاته بالاستاذ امجد الزهاوي وكان صديقا لنور السعيد رئيس وزراء العراق في العهد الملكي سهل له جدا ان يفتح الجمعية وان يحصل على رخصتها وان يجمع الالاف من الشباب والشابات تحت هذه الجمعية - 00:46:07

وهذا انسان مسلم مطالب ان يكون ليقا ذكيا يصل الى اولياء الامر يشرح لهم اهمية نشر الاسلام والتربية الاسلامية في حفظ الشباب ودين الشباب وعقيدة الشباب وان تصنون الشباب التربية الاسلامية وولي الامر اذا فهم فانه لا يتوانى ولا يقصر وهكذا - 00:46:27

فعل الصواف ونشر دعوته الاسلامية في العراق واثر افضل واحسن ما يكون التأثير. هل اكتفى بالعراق؟ لا. انتشر تجاوز ذلك الى فلسطين كما ذكرت لكم وجاهد بنفسه في فلسطين لكن تعلمون ماذا جرى انداك؟ وكان ينتقل - 00:46:47

في المؤتمرات الاسلامية. حضر المؤتمر الاسلامي الاول الذي انعقد في كراتشي سنة الف وثلاث مئة وسبعين الف وتسعمية وخمسين رحمة الله تعالى حضره وكان يحضر معه طبعا الاستاذ الطنطاوي وحضر معه امجد الزهاوي وكان حديثا ان يصطحب الاثنين معه - 00:47:07

في رحلاته كانوا الثلاثة يعني الذي يريد ان يعرف كيف كان الثلاثة يعملون سويا في مظاهر رائع من تعاون العلماء العلماء والاساتذة والمثقفين والمفكرين مع بعضهم البعض في انجاح رسالة الاسلام فليراجع من سجل ذكرياتي للصواف كتاب مهم. وليراجع ذكريات الاستاذ علي - 00:47:27

طنطاوي. اذ امتلأت ذكرياته بالثناء على الصواف. وبيان اثره على الشعب العراقي خاصة وعلى العالم الاسلامي عامة ذكر مواقف وطرائف مما كان يجري في باكستان واندونيسيا مع الصواف وامجد الزهاوي - 00:47:47

قصص رائعة ومؤثرة قضية الصبر على دعوة الاسلام وتحمل شظف العيش ومشاقه لما ذهب الى المملكة في المدينة كان يسكن وهو رجل صاحب عزة وكرامة وانفة وصاحب همة عالية وصاحب اهاب سكن في غرفة - 00:48:07

واحدة فقط في المدينة صغيرة هو وشيخ امجد الزهاوي في غرفة واحدة في المدينة. وتحمل مشاق العيش وشظف العيش في سبيل دعوة الله تبارك وتعالى وفي سبيل الاسلام العظيم. وعرض نفسه للمخاطر عندما خرج من العراق كان ممكنا ان يقبض - 00:48:27

عليه ويعدم في اي لحظة وسجن وعذب في السجن في العشر الاواخر من رمضان عذب عذبه ساجنه و كانوا يضربونه يوميا و كانوا الشيوعيون كل ذلك حدث له ولم تكن له قناته. كان صلبا رحمة الله تعالى وهكذا ينبغي على جهل الاسلام ان - 00:48:47

اثبتوا وان يكونوا دعاة صالحين ثابتين ليس العبرة من تدعوا يوما وتترك يوما او ان تدعوا يوما ثم تنتقص على عقبيك وتنتكس والعياذ بالله لكن العبرة ان تكون مسلما ثابتا راسخا متمثلا قول الله تبارك وتعالى - 00:49:07

عبد ربك حتى يأتيك اليقين. تجمعت في الصواف صفات اهله للعظمة. منها العلم الشرعي منها الدعوة الى الله تعالى. منها على المبدأ من الايثار منها التجدد والاخلاص. ومنها العزة والانفة والكرامة هذه ان تجمعت - 00:49:27

انسان كان عظيما اماما تجمعت فيه ونحسبه كذلك والله حسيبه. ولا ننكر على الله احدا. هذه سيرة رجل من عظماء الاسلام قام في هذا العصر ليسبح ضد التيار الغالب الشيعي والبعشي القومي الناصري اه اسم ما شئت من تيارات معادية - 00:49:47

فنجاه الله تعالى وثبته. واهلك تلك التيارات وادهبا وبقي الصواف حتى رأى الصحوة الاسلامية اكتملت. وانت اكلها ورفها الله تعالى الامة الاسلامية بجهود اولئك العلماء المخلصين. اسأل الله تعالى ان يلحقنا بهم على احسن حال. وان يرفع - 00:50:07

درجاتهم في جناته جنات النعيم انهولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:50:27